ميلاد معهد القضاء بصنعاء

(ألقاها الشاعر في حفل تخرُّج الدَّفْعة الأُولى من المعهد وكان الأوَّل في الدَّفْعة وحضَر رئيس الدَّولة)

١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

تَجَلَّـــى[١] بِطَلْعَتِـــكَ الفَرْقَـــدُ[٢] فَجُـــدْ[٣] بالسَّـــنَا[٤] أَيُّهَـــا الْمَعْهَـــدُ

وَمَـــزِّقْ بِنُـــورِكَ دُنْيَـــا الظَّـــلامِ وسِـــرْ لِلأَمَـــامِ كَمَـــا نَنْشُـــدُ

لَقَـــدْ كُنْـــتَ أُمْنِيَـــةً تُرْتَجَـــى فَأَصْـــبَحْتَ مُنْشَـــأَةً تُقْصَـــدُ

وُلِـــدْتَ علَـــى قَـــدَرٍ مُشْـــرِقاً وأَشْـــرَقَ مِـــنْ نُـــورِكَ الْمَوْلِـــدُ[٥]

وكَبَّـــرْتَ لَمَّـــا شَـــهِدْتَ الْحَيَـــاةَ ومِثْلَـــكَ قَـــدْ كَبَّـــرَ الْمَشْـــهَدُ[٦]

لَـــئِنْ كَـــانَ أَسْـــعَدَكَ الْمُلْتَقَـــى فَـــدَفْعَتُنَا بِاللِّقَـــا أَسْـــعَدُ[٧]

بَنَتْـــكَ الشَّـــرِيعةُ صَـــرْحاً لَهَـــا فَأَنْـــتَ لِإِرْسَـــائِهَا مَعْهَـــدُ

تَصُـــدُّ الْعِـــدَا وكَـــذا الْعَادِيَـــاتِ وتَعْلُـــو الْعُـــلا ، والْعُـــلاَ أَمْجَـــدُ[٨]

---

١ تجلّى : ظهَر .
٢ الفرْقَدْ : نجم في السماء .
٣ فَجُد : فَتَكَرَّمْ .
٤ بالسَّنَا : بالرِّفْعة .
٥ لِإشراقِك كان مَولِدك مُشرقاً .
٦ وكبّر المَعْهَدُ عند شُهودِهِ الحياة ، ومكانُ وزمانُ الشهود كبّر أيضاً .
٧ المعهد سعيدٌ بلِقاء التَّخرُّج ودَفْعتنا أسْعد منه .
٨ المعهد يَصُدّ أعداء الشريعة و يَصُدُّ عادِياتِ المؤمرات على الشريعة ، والمعهد يعلو العُلا : أي يَعْلو على المجد .

وَدَفْعَتُنَـــــا الْبِكْـــــرُ بَـــــاكُورَةٌ ... وبالْمِثْـــــلِ أَمْثالُهَـــــا تُولَـــــدُ[1]

تَوَلَّيـــــتَ عـــــامَينِ تَثْقِيفَهَـــــا[2] ... وَوَلَّيْتَهـــــا وِجْهَـــــةً تُحْمَـــــدُ

ولَقَّنْتَهَـــا نَهْـــجَ[3] خَـــيرِ الـــوَرَى[4] ... فَقُـــــدْوَتُها في الْـــــوَرَى أَحْمَـــــدُ

لِيَخْسَـــأَ[5] مِـــن نَهْجِـــكَ[6] الْمُرْتَشِـــي[7] ... ويَنْـــــدَحِرَ الظَّـــــالِمُ الْمُفْسِـــــدُ

ويَزْهَـــقَ[8] كُهَّـــانُ شَـــرْعِ الْعَبِيـــدِ[9] ... بِغَيْظِهِمُـــــو وَبِمَـــــا اسْـــــتَوْرَدُوا

وأَهْـــــلُ الضَّـــــلالِ وأَشْـــــيَاعُهُم ... يَشِـــيدُونَ[10] لِلْغَـــيِّ[11] مـــا شَـــيَّدُوا

ومَكْـــــرُ الإِلَـــــهِ مُحِـــــيطٌ بِهِـــــم ... ونَصْـــــرُ الإِلَـــــهِ لَنَـــــا مَوْعِـــــدُ

وشَـــأْنُ الْقَضَـــاءِ كَشَـــأْنِ الصَّـــلاةِ ... فَسِـــيَّانِ صَـــرْحُكَ والْمَسْـــجِدُ[12]

بِسَـــاحَيْكُمَا نَنْحَنِـــي سُـــجَّداً[13] ... لِخَلَّاقِنَـــــا وَحْـــــدَهُ نَسْـــــجُدُ

لَـــهُ الْخَلْـــقُ والأَمْـــرُ سُـــبْحانهُ ... لَـــهُ الْـــحُكْمُ في خَلْقِـــهِ والْيَـــدُ[14]

---

١ ودَفْعتنا أوّل دَفعة فهي البكْر والبَاكورة ، وسيولد أمثالها في المستقبل إن شاء الله .
٢ تَثْقِيفها : تقويمها .
٣ نهْج : طريق .
٤ الورَى : البشر .
٥ لِيَخسَأَ : ليَندحر ذليلاً .
٦ نهْجك : طريقك .
٧ المُرْتشي : الذي يأخذ الرّشوة .
٨ يزْهق : يموت .
٩ كُهَّانُ شرْع العبيد : البرلمانيون الذين يصوغون شرْع العبيد ليُواجهوا به شرْع الخالق المعبود سبحانه .
١٠ يَشِيدون : يَبْنُون .
١١ لِلْغَيّ : للضلال .
١٢ القضاء عبادة كالصلاة ، ولذلك يَتشابَهُ صرْح القضاء وهو المَحكمة مع صرْح الصلاة وهو المسجد .
١٣ بساحَيْكُما : أي بسَاحَي القضاء والصلاة نسْجد ونخْضع لله .
١٤ لِلّه في خلقه الحُكْم واليَد التي يفعل بها ما يشاء .

مَلَكْنَـــــا بِقُرْآنِـــــهِ رُشْـــــدَنَا فَمَـــا فِي سِـــوَاهُ لَنَـــا مُرْشِـــدُ

وفَصَّـــــلَ تِبْيانُـــــهُ[1] شِـــــرْعَةً يَعِـــزُّ بِهَـــا يَومُنَـــا والْغَـــدُ

وَرِثْنَـــا الشُّـــمُولَ بِمِنْهَاجِـــهِ فُكُـــلُّ الْحيَـــاةِ لَنَـــا مَعْبَـــدُ

* * *

١ تِبْيَانه : تِبْيَان القُرآن أيْ بَيَانه .